

تمبش شاعر

على م يذري الدموع غرً يظن ان الممات شرً
يساء بالموت كل حي وليس في العيش ما يسر
بنست حياة يكون فيها لكل نفس اذى وضر
تكر هذه الخطوب فينا فليتها لم تكن تكر
مختلفات يجيء أمر وينقضي كالخيال أمر
فناغم قد عناه بوئس وآمن قد عراه دعر
ايه فؤاد بدا يسر وايه عين به تقر
وجدت طعم الحياة مرراً فليتها ساعة تمر
عيش يعني الفتى وموت يهال من ذكره ونشر
وليس يدري الذي يلاقي ان ضم أهل القبور حشر
ذنيك سجن لنا بغيض ثوبه به فاجر وبر
اذا انقضت مدة ابن انثى فليس الا ردى وقبر
اجل هذا الانام ذنبا من طال عيش له وعمر
كذلك شأن السجين فينا ان جل ذنب وساء وزر
ماذا على ربنا جنينا فطال حبس وساء اسر
جناية آدم جناها فضاق عفو وعز غفر
استغفر الله ان قولي بضيق عفو المليك كفر
نبالسان وطاش قلب وصل عقل وزل ففكر

لكل شيء قضاء ربي سبحانه حكمة وسر
وانما نحن في ضلال يغرننا منه ما يغر
اليك يا خالق البرايا من شر جهالها افر
لولاك تعفو عن الخطايا من دونهن الحصى المبر
رث جديد وضاق رحب ومر حلو وجف نضر
ما ذات برأ ابنا رحيا منا اجترام ومنك ستر
نعمك شتى وليس منا حمد لاسدائها وشكر
بني وليد وجار كهل وعق عبد وخان حر
وكلمهم جاهل غبي مضال ما يفيق غمر
وايس يشنيههم ملام يطول من ناصح وزجر
وقلما يستطاب فيهم لغير لهو الحياة ذكر
بجاهل قد عناه جاه وغافل قد عناه وفر
وفاجر ما يزال منه تتبع للخنا ونكر
نحن ولا ريب من تراب اعوزه عفة وطهر
أليس للمرء بعد هذا ان اوقرته الذنوب عذر
بلى ومجرى الرياح فينا لسوف يحزى بما يحجر
ان كان امر الانام فوضى فقيم نهى اتى وامر
لا يخذعن ذا نهى وب ما قال زيد وخال عمرو
ما عذر من دام في اعتساف اذا اضاء الشماب فجر
طوبى لمن لم يطع هواه وكان منه تقى وبر

احمد محرم